المتعددة ان الكمن ويحمل عليه ما الكمن ليكون المنظور البليغ
هذا التشبيه النبيه العظيم الشان وحقيقته ان توخذ امور متعددة
من المشبه وتجمع في الخاطر وكذا من المشبه به ويجعل المجموعان
متشاركين في مجموع منتزع يشملهما وان اردت مزيد التفصيل
فلا تطلبه من هذا المختصر القليل وارجع الى مقام اعد لمثله لا الى
كلام عد الايجاز من فضله وفي حواشيه كما ان الاستعارة
المصرحة قد تكون مركبة يجوز ان تكون الاستعارة
المكنية ايضا مركبة اذ لا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه
وفي وقوعها في الكلام تردد انتهى ثم كتب سلمه الله هذه الحاشية
ظفرت بعد حين من الدهر بوقوعه في كلام الله تعالى على
ما ذكره العلامة التفتازاني في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة
العذاب افانت تنقذ من في النار في سورة التنزيل
ومن حواشيه في هذا المقام اذا قيل انبت الربيع البقل
وقصد تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي في مطلق
المركب الموضوع بالوضع النوعي للثاني في الاول فلا شك
انه مجاز مركب والعلاقة فيه المشابهة وصرح العلامة التفتازاني
في شرح الاصول بانها استعارة تمثيلية نحو اني اراك

تقدم

تقدم رجلا وتوخر اخرى ولي فيه بحث فان في الاستعارة
المركبة التمثيلية على ما صرحوا به يجب ان يكون وجه الشبه
هيئة منتزعة من عدة امور وكذا الطرفان يجب ان يكونا
هيئتين منتزعتين من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت
حتى عادت شيئا واحدا فيقع في كل من الطرفين عدة
امور ربما يكون وجه الشبه فيما بينها ظاهرا لكن لا يلتفت
اليه وفي كون المثال المذكور كذلك بحث ولا شبهة في ان
نحو اني اراك تقدم الخ مجاز مستعمل في التلبس الغير الفاعلي
ثم القول بمثل هذا النوع من المجاز في مثل هذا التركيب
نسبه العلامة عضد الدين والملة في فوائد الغياثية
وشرح التلخيص الى الامام عبد القاهر وذكر العلامة
التفتازاني انه ليس قولا لعبد القاهر ولا لغيره من علماء
البيان لكنه ليس ببعيد هذا كلامه وما ذكره من البحث مندفع
بانه لو قصد تشبيه غير الفاعل بالفاعل لمضاهاتها اياه
في التلبس واسند الفعل اليه كما هو المشهور لم يكن
تجوزا في اللغة فضلا عن ان يكون مجازا مركبا اما
لو قصد تشبيه التلبس الذي هو عبارة عن مفهوم المركب غير فصيد

Copyright © King Saud University